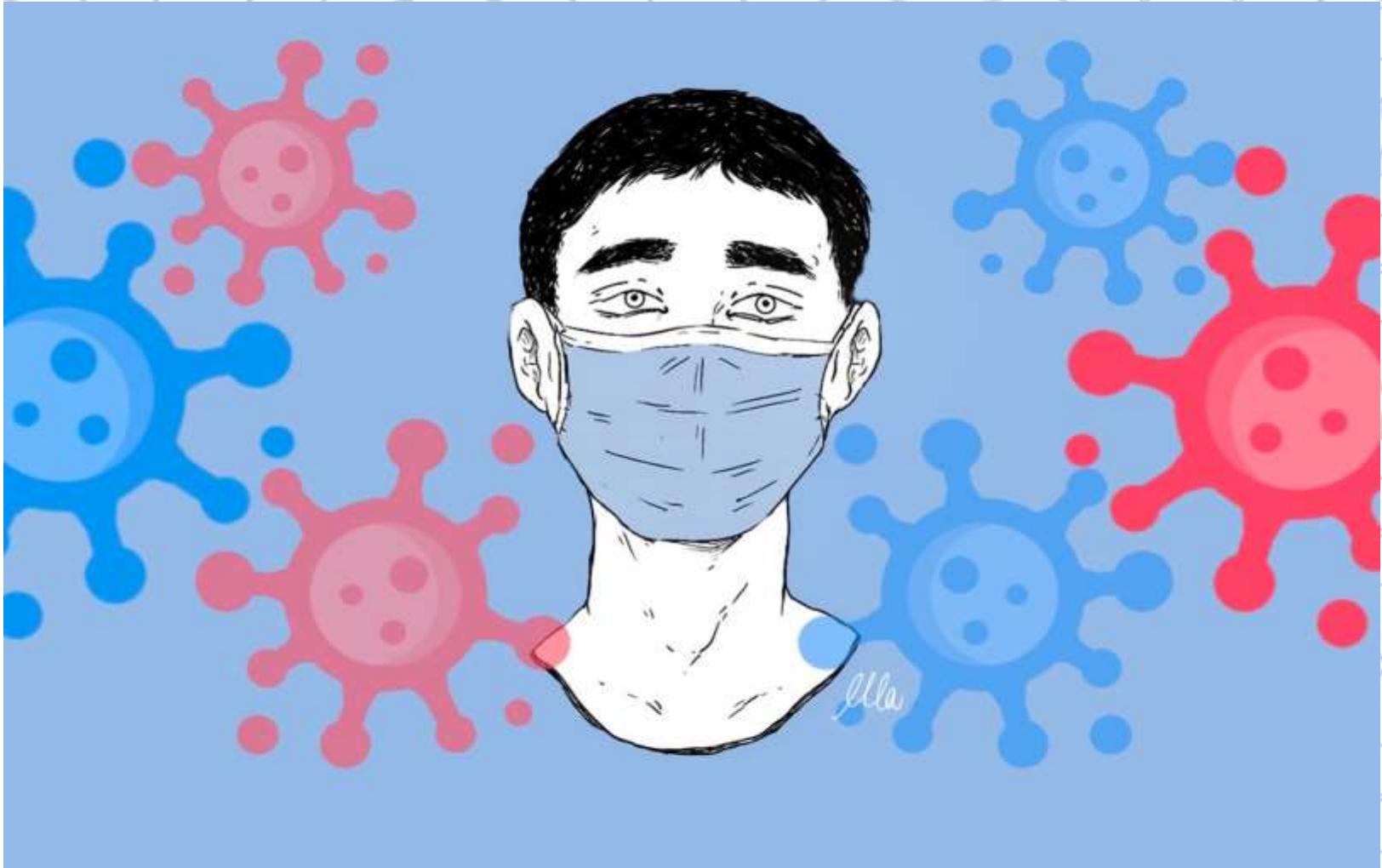




## الحى النزففة واقع العراق من حىث طبعفها وتأففرها



ء.فؤاء فونس حسفن

## جميع الحقوق محفوظة لمركز رواق بغداد للسياسات العامة ©2022

مركز تفكير يُقدم رؤى وافكار ودراسات وبحوث للنخب والمختصين ومتخذي القرار. تصدر عنه مجلة "الرواق" والتي تعنى بالتركيز على عنوانٍ واحدٍ وتُستكتب فيه خيرة الباحثين والكتاب والمختصين. يعمل على تيسير المعرفة لغير المختصين لزيادة وعي وثقافة الجمهور بعيداً عن الاعلام غير المبتني على اساس علمي. يعمل الرواق على ترجمة مقالات وبحوث مهمة ومختارة عن اللغات الانكليزية والفارسية والتركية والفرنسية، لتكون بين يدي الباحث العراقي. ينطلق المركز في اعماله ونتاجه من اهمية التركيز على العمل المعرفي بدلاً عن الايديولوجيا والخلفيات النظرية المشحونة او المتطرفة. يؤمن الرواق باهمية الانفتاح على الكل السياسية والنخب المعرفية في ايصال افكاره وتصوراتهِ ورؤاه في بناء الدولة والمؤسسات العراقية.

يطمح الرواق بان يكون نتاجه اضافةً لفهم الواقع العراقي دون تشنج واحكام مسبقة. كما يعمل الرواق على طباعة ونشر بحوث ودراسات الراغبين بعد فحصها وتدقيقها على اساس علمي، وهي لا تعبر بالضرورة عن متبنياته، فالرواق محكوم بالاظر النظرية والعلمية وحسب.

يرحب رواق بغداد بجميع الرؤى والافكار والحلول التي تطرح من قبل اصحاب الاختصاص من الباحثين والمفكرين والكتاب.

[www.rewaqbaghdad.org](http://www.rewaqbaghdad.org)

## Legal Note:

Publishing this material has been funded by Rewaq Baghdad Center of Public Policy however, the views expressed in this document do not reflect the Center's official policies nor its opinions.

تم تمويل نشر هذه المادة من قبل مركز رواق بغداد للسياسات العامة. لكن الآراء الواردة في هذه الوثيقة لا تعكس سياسات المركز الرسمية ولا آراءه.



منذ عام ١٩٧٩ والعراق يعتبر من الدول التي يتوطن فيها فيروس الحمى النزفية (وتسمى رسمياً بحمى القرم-الكونغو النزفي) وذلك وفقاً للتقارير الوبائية الصادرة من المؤسسات الصحية العالمية (1,2) . ومنذ ذلك الوقت وموجات من الاصابات المتفرقة تحدث في العراق واخرها الحالات التي ظهرت مؤخراً في ذي قار والنجف مطلع عام ٢٠٢٢.

و يمتلك العراق عدد كبير من المواشي والابقار والماعز والاغنام ويمتحن مهنة الرعي وبيع اللحوم والقصابة عدد كبير من العراقيين خصوصاً في الاماكن الريفية والمحافظات حيث تعتبر هذه الحيوانات ناقل رئيسي للفيروس.



ان سبب الاصابة في الحمى النزفية هو فايروس (نايروفايروس) تحمله حشرة القراد وتم اكتشاف المرض للمرة الاولى في مدينة القرم عام ١٩٤٤ وبعد ذلك اصبح السبب الرئيسي للاصابة في الكونغو عام ١٩٦٩ لذا تم منحه هذا الاسم المشترك (حمى القرم- الكونغو النزفي).

### طرق العدوى والانتقال

تعتبر لسعات حشرة القراد هي الناقل الرئيسي للفايروس والناقل الثاني هو الحيوانات البرية والداجنة كالبقر والماعز والخراف والارانب . تتم عملية العدوى عن طريق اللسعات من الحشرات او التعرض لدم الحيوانات المصابة بالفايروس . ويتم انتقال المرض من شخص الى اخر عبر التعرض للدم او السوائل الملوثة للشخص المصاب. وقد تم توثيق حالات انتشار للمرض في المستشفيات نتيجة لاهمال او غياب اساليب التعقيم الصحيحة للمعدات والادوات الطبية وكذلك اعادة استخدام ابر الحقن الملوثة او تلوث المعدات والمواد الطبية بالفايروس (3).

## اعراض وعلامات الاصابة بالمرض



عملية الاصابة تحدث فجأة وتبدأ بالاعراض الاولية التي تشمل الصداع والحُمى العالية والام الظهر والمفاصل والمعدة وكذلك التقيؤ والعلامات الاخرى تشمل احمرار العين والوجه وتواجد مناطق حمراء في الفم والحلق. مع تقدم المرض عند المصاب تزداد حدة الاعراض لتشمل مناطق كبيرة من البقع الحمراء في الجسم ونزيف في الانف وكذلك نزيف مستمر في اماكن حقن الابر وتحصل هذه العلامات في اليوم الرابع من الاصابة وتستمر لمدة اسبوعين. وفق التقارير الطبية فان نسبة الوفيات فيما بين المصابين الراقدين في المستشفى تتراوح بين ٩ % الى ٥٠ % (4).

## من هم الاشخاص الاكثر عرضة للاصابة بالمرض ؟

رعاة المواشي والاغنام والعاملين في صناعة اللحوم والمذابح والقصابين هم الاشخاص الاكثر عرضة للاصابة بالمرض وذلك لتعرضهم المستمر لدم الحيوانات يوميا . كذلك العاملين في القطاع الصحي من اطباء والاطباء البيطريين والممرضين والمختبريين وعمال النظافة هم الاكثر عرضة للاصابة بالمرض من خلال تعرضهم لخطر العدوى من خلال التعرض للسوائل ودم المرضى المصابين بدون ان يتم استخدام طرق الوقاية والحماية المعتمدة . من الجدير بالذكر ان هنالك عدة تحاليل مخبرية قادرة على الكشف وتشخيص المرض والتي تشمل التحاليل الاتية: ELISA , RT-PCR .

## العلاج واللقاح وطرق الوقاية



لا يوجد علاج للمرض والعلاج المتوفر هو العلاج الساند والذي يشمل المحافظة على توازن السوائل في الجسم والاكسجين وعلاج العدوى الثانوية التي تحصل نتيجة لضعف مناعة الجسم اثناء الاصابة بالحمى النزفية. كما لا يوجد لقاح لهذا الفيروس لحد الان .

يتوجب على المزارعين والعاملين في تربية المواشي والاغنام ارتداء ملابس تقيهم من لسعة القراد وكذلك استخدام مادة ال DEET والتي تكون فعالة لطرد حشرة القراد . اما في القطاع الصحي وخصوصا المستشفيات فان ارتداء القفازات الطبية والملابس الواقية الطبية يعد ضروري للغاية من اجل حماية العاملين في القطاع الصحي وعدم انتقال المرض في المستشفيات. ومن اساليب الوقاية ايضا تجنب التعرض للسوائل ودم الحيوانات والاشخاص الذين اظهروا علامات الاصابة بالفيروس.

## الحصيلة الاحصائية للاصابة في العراق حاليا

اعلنت وزارة الصحة العراقية اواخر شهر ابريل عن ثبوت ٢٠ اصابة بمرض الحمى النزفية واربع وفيات وكذلك هنالك حالات مشتبه بها لم يتم تاكيد الاصابة لحد الان وثبتت هذه الحالات في محافظتي ذي قار والنجف (٥). لذا فان المناطق الجنوبية في العراق وخصوصا المحافظات المجاورة لذي قار والنجف تعتبر الاكثر خطورة لانتشار المرض وعليه يتوجب على السلطات المعنية اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة للوقاية والسيطرة على طرق الذبح غير الرسمية وكذلك زيادة وعي المواطنين حول هذا المرض وخطورته وطرق الوقاية منه.

## العوامل التي تؤدي الى تفاقم انتشار المرض في العراق

- ١- كثرة رعي المواشي والابقار والغنم والماعز في المدن واطرافها وبيعها وسلخها بطرق بدائية لا يراعى فيها الضوابط الصحية .
- ٢- اهمال طرق الوقاية الضرورية في المستشفيات الحكومية والاهلية وضعف الرقابة عليها.
- ٣- اهمال التعليمات الطبية لطرق التعقيم السليمة للادوات والمواد والاجهزة الطبية المستخدمة في التداخلات الجراحية في المستشفيات في العراق.
- ٤- الازهال وسوء التصرف في النفايات الطبية الناتجة عن المستشفيات والتي يجب عزلها والتخلص منها بمعزل عن النفايات المنزلية .



- ٥- التعرض وسهولة الوصول للنفايات الطبية كالأدوات الجراحية وغيرها من قبل العاملين في نبش النفايات بحثاً عن المواد ذات الفائدة المادية والتي يمكن إعادة بيعها مرة أخرى حيث يتم التخلص من النفايات الطبية في نفس المواقع التي يتم التخلص فيها من

النفايات المنزلية مما تعرض حياة هؤلاء العاملين الى الإصابة بالمرض من خلال الأبر الملوثة.

- ٦- غياب الوعي والثقافة الصحية والوقائية لدى عامة الناس وخصوصاً أولئك العاملين في تربية المواشي والاعنام وعدم ادراكهم لخطورة الإصابة بالمرض والذي ربما يؤدي الى الموت.

لقد قامت منظمة الصحة العالمية مؤخراً بالتعاون مع وزارة الصحة العراقية بتنظيم ورشة عمل لمدة ثلاث ايام لبناء قدرات فرق الاستجابة السريعة العاملة في وزارة الصحة العراقية والتي تشمل 42 طبيب وطبيب بيطري ومختبري والعاملين في القطاع الصحي و الباحثين في الامراض الانتقالية لاكثر من ١٣ محافظة عراقية. ومن جانبها فان على الحكومة العراقية تفعيل ومراقبة تنفيذ كافة الاجراءات الاحترازية والرقابية للحد من انتشار المرض بين العراقيين بالاضافة الى تشكيل لجنة طوارئ سريعة من الوزارات المعنية بالامر

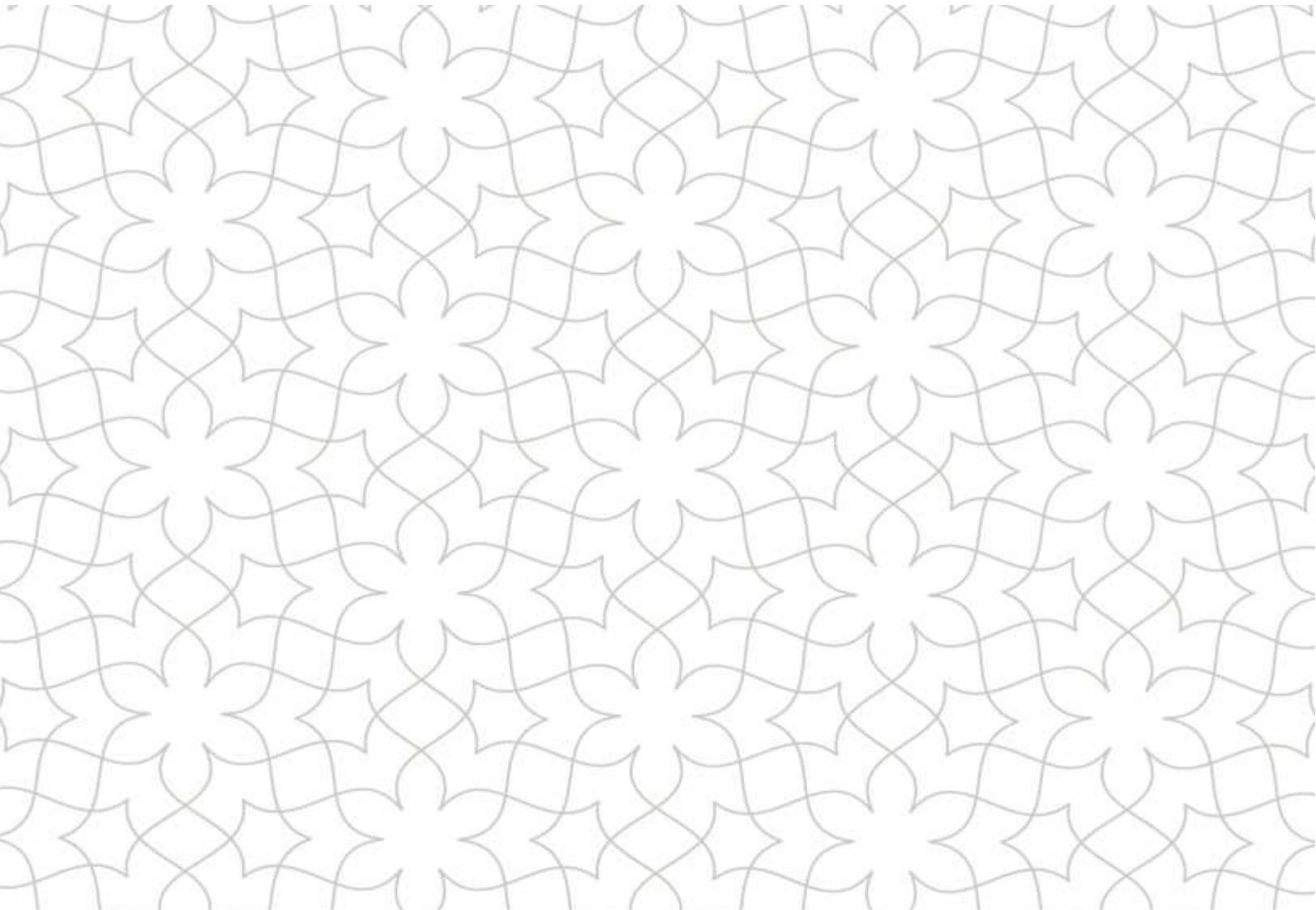
(وزارة الصحة , وزارة الزراعة , وزارة البيئة , وزارة الداخلية , هيئة الاعلام والاتصالات) لاتخاذ اجراءات سريعة تساعد للحد من انتشار المرض . ويقع دور مهم على كاهل الاعلام العراقي من اجل تكثيف الحملات الدعائية والتوجيهات الوقائية وبثها عبر وسائل الاعلام والاتصالات لايصالها لأكبر عدد ممكن من اجل زيادة الوعي والثقافة الصحية لدى العامة مما يساعد ايضا من الحد من انتشار المرض.

وكذلك يجب ان لا ننسى دور وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك, تويتر , انستغرام, تيك توك الخ ) في ايصال رسائل توعوية ووقائية لعموم الناس وخصوصا في جنوب العراق حيث ان استخدام الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لا يقتصر على المتعلمين بل يتعداه الى كل مستويات المجتمع وله تاثير كبير جدا لو تم استخدامه على النحو الذي لايسبب هلع وورع لدى الناس فانه سيوصل رسائل واضحة تحمل معلومات مفيدة للناس تقيهم الاصابة من المرض وتجنّبهم عواقبه الوخيمة والتي يمكن ان تصل الى الموت في بعض الاحيان.

(3) Peters CJ. Viral Hemorrhagic Fevers. Viral Pathogenesis. New York: Lippincott-Raven Publishers, 1997:779-794.

(4) Khan AS, et al. Viral Hemorrhagic Fevers and Hantavirus Pulmonary Syndrome. In HF Conn, RH Clohcy, RB Conn, eds. Current Diagnosis 9. Philadelphia: WB Saunders Co., 1997:193-194..

التصريح التلفزيوني للمتحدث الرسمي لوزارة الصحة العراقية (٥)



R

